IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

balaghat 'ahadith aleadad fi sahih albukharii (ktab al'iiman 'inmwdhjaan)

Duhaa latif eabd*
College of Education for Women, Tikrit University
Duhalateefabd3@gmail.com

&

Prof. Mohammed saed Hussen
College of Education for Women, Tikrit University
Ms_husen@tu.edu.iq _

Received: 29/8/2022 , **Accepted:** 30 /10/2022 , **Online Published : 20/ 12 /2022**

Abstract:

The research is concerned with the analysis of selected texts from the hadiths of the Prophet that include numbers in the chapter of knowledge in the Sahih of Al-Bukhari and Muslim (may God have mercy on them and enter them into a paradise to display the heavens and the earth prepared for the righteous) a rhetorical analysis according to the basic phonetic rules laid down by the scholars of Arabic rhetoric (may God have mercy on them). In revealing the aesthetic, artistic and rhetorical images of these prophetic hadiths, and clarifying the choice of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, for words, giving preference to one expression over another, and one form over another, and the manifestation of the splendor and beauty of graphic and original images, With clarification of the distinctive characteristics of each type, and their effects in directing meanings in order to understand, persuade and influence the recipient, because the Prophet, peace be upon him, came to build man and organize the relationship of the servant with his Lord, and the relationship of servants with servants is based on acquaintance, the Almighty said: {O people, we created you. from male and female, and We made you into peoples and tribes, that you may know one another. Indeed, the most honorable of you in the sight of God is the most pious.

Keywords: Hadiths, rhetoric, faith, numbers, benevolence, sweetness.

* **Corresponding Author**: Duhaa latif eabd**, E.Mail**: Duhalateefabd3@gmail.com
Tel: +9647703461417**, Affiliation**: Tikrit University -Iraq

بلاغة أحاديث العدد في صحيح البخاري ((كتاب الإيمان إنموذجاً))

ضحى لطيف عبد

كلية التربية للبنات _ جامعة تكريت

و

ا.د. محمد سعيد حسين مرعي الجبوري

كلية التربية للبنات _ جامعة تكريت

المستخلص:

يُعنى البحث بتحليل نصـــوص مختارة من الأحاديث النبوية المتضـــمنة للأعداد في باب الإيمان في صـحيحي البخاري ومسـلم (رحمهما الله وأدخلهما جنة عرضـها السـماوات والأرض أعدت للمتقين) تحليلاً بلاغياً وفق القواعد البلاغية الموضـــوعة من قبل علماء البلاغة العربية (رحمهم الله) ، واسـتعنت بالله عز وجل مسـتخدماً أدوات البلاغة في الكشـف عن الخصـائص الجمالية والصور الفنية والبلاغية لهذه الاحاديث النبوية، وبيان اختيار النبي صلى الله عليه وسلم للألفاظ وإيثار تعبير على آخر ، وصـيغة على صـيغة ، وتجلية روعة وجمالية الصـور البيانية والبديعية، مع ايضـــاح الخصـــائص المميزة لكل نوع منها ، وبيان آثارها في توجيه المعاني بغية التفهيم والإقناع والتأثير في المتلقي ، لكون النبي صلى الله عليه وسلم جاء لبناء الانسان وتنظيم علاقة العبد بربه ، وعلاقة العباد بالعباد، وأصـل العلاقة لا بد أن تبنى على غاية التعارف ، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُـعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [الحجرات: 13] ، والتعارف سـلوك سـوي يشـمل جميع التعاملات الاجتماعية ، والسلوكية ، والثقافية ، والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: أحاديث ، بلاغة ، الإيمان ، الأعداد ، الإحسان، حلاوة .

المقدمة:

الحمد لله وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، ونسأله تعالى العمل بالكتاب المبين وسنة سيد المرسلين، والصلاة والسلام على قائد المؤمنين وحامل لواء المجاهدين، محمد العظيم قدرُهُ في كل أمة وعلى آله وأصحابه الأئمة والتابعين لهم بإحسان في كل مهمة. وبعد:

فإنَّ السـنة النبوية ثاني مصـدر من مصـادر التشـريع الإسـلامي وقد جاءت تالية للقرآن في الفصـــاحة والبلاغة ، قال تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِـــهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا} [سـورة النسـاء: 63]، ، وفي الآية شـهادة للنبي صـلى الله عليه وسـلم بالقدرة على بليغ الكلام وتفويض

أمر الوعظ والقول البليغ إليه؛ لأن لكل مقام مقالا، والكلام يختلف تأثيره باختلاف أفهام المخاطبين ، كما أن فيها شهادة له بالحكمة ووضع الكلام في مواضعه، وهذا نحو ما وصف الله به نبيه داود {وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ}[سورة ص: 23] وينظر :(المراغي، 1946، 5/ 78)، وتميزت السنة النبوية ببعض الخصائص البلاغية المعجزة منها: فصاحة اللسان وبلاغة القول فهو أفصحُ الخَلْق على الإطلاق ، وقد تبارى العلماء والبلغاء في وصف فصاحته وبلاغته صلى الله عليه وسلم. وجاء البحث مقسماً وفق الهيكلية الآتية: المقدمة: وفيها سبب اختيار الموضوع وبيان خطة البحث، المبحث الأول: بلاغة العدد في حديث سؤال جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان وعلم الساعة، والمبحث الثاني: بلاغة العدد في حديث حلاوة الإيمان، أما المبحث الثالث: بلاغة العدد في حديث دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب : الخاتمة : وتضمنت النتائج التي توصلت إليها في البحث.

تمهيد:

الإيمان لغة: مصدر: آمن يؤمن إيمانا؛ فهو مؤمن. واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن (الإيمان) معناه: التصديق. يقال: رجلٌ مُؤمِنٌ أي مُصدِّق لله ورُسِلِهِ، ويقال: قد آمنت بالشيء؛ إذا صدقت به؛ قال الله عز وجل: {يُؤمِنُ باللهِ ويُؤمِنُ للمؤمنينَ} [سورة التوبة: 61]، فمعناه: يصدق الله ويصدق المؤمنين، وقوله تعالى: {وَما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا} [سورة يوسف: 17]، أي: بمُصَدِّق. وقال الله: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم} [سورة الحجرات: 14]، أي: لم تصدقوا إنما أسلمتم تعوذا من القتل. ينظر (الفراهيدي، 1967، 8/ 389 ، والأنباري ، 1987، 1/ 105، والأزهري، 2002، 15/ 368). والإيمان في الاصطلاح الشرعي: "تصديق بالقلب، بما أمر الله أن يصدق به، وإقرار باللسان بما أمر الله أن يقر به، وعمل بالجوارح بما أمر الله أن يعمل به، وانزجار عما زجر عنه، من كسب قلب، وقول لسان، وعمل جوارح، وأركان". (عبد الرحمن الخميس، 1999، 117).

المطلب الأول: بلاغة العدد في حديث سؤال جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان وعلم الساعة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ» ، قَالَ: مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: " الإِسْلاَمُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ "، قَالَ: مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» ، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: " مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبِلِ البُهْمُ فِي البُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

اللَّهُ " ثُمَّ تَلاَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [لقمان: 34] الآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: «رُدُّوهُ» فَلَمْ يَرَوْا شَـيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الإِيمَانِ". (البخاري، 2007، 1/ 19 رقم (50) ، ومسـلم، 1998م: 1/ 39 رقم (9)). هذا الحديث يشـتمل على أسـاسـيات الدين، وجميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة المتمثلة بالإيمان ومتعلقاته، والإسـلام وما يختص به من أعمال الجوارح والعبادات الظاهرة، والإحسان في إخلاص السرائر والبعد عن آفات الأعمال، فكل علوم الشريعة وأحكامها ترجع إلى هذا الحديث.

ويقوم الحديث على الحوار بين جبريل –عليه السلام– والنبي –صلى الله عليه وسلم–، معتمدا في ذلك على أسلوب إنشائي طلبي هو أسلوب الاستفهام، هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة. ينظر(عبدالعزيز عتيق، 88). وبرز هذا الأسلوب في الأسئلة التي وجهها جبريل –عليه السلام– للنبي –صلى الله عليه وسلم– عن الإيمان وحقيقته ومتعلقاته، وأمور الدين بقوله: (ما الإيمان؟، ما الإسلام؟ ما الإحسان؟ متى الساعة؟)، والنبي الكريم جالس بين أصحابه يجيب عن هذه الأسئلة، ويدرك النبي بعد إجابته عن هذه الأسئلة أن ذلك الرجل الذي كان يسأله هو جبريل –عليه السلام– أتى؛ ليعلم الصحابة أمور دينهم، فكان يسأل كما في بعض الروايات والنبي يجيب عليه، وجبريل: يقول له صـدقت، وتعجب الصـحابة من هذا الرجل الذي يسـأل ويصـدق، ويرى (القرطبي) أنهم " إنما عجبوا من ذلك؛ لأن ما جاء به النبي –صـلى الله عليه وسلم– لا يعرف إلا من جهته، وليس هذا السائل ممن عرف بلقاء النبي –صلى الله عليه وسلم– ولا بالسماع منه، ثم هو يسأل سؤال عارف بما يسأل عنه؛ لأنه يخبره بأنه صادق فيه، فتعجبوا من ذلك تعجب المستبعد لذلك. والله أعلم" . ينظر(العسقلاني، 2001، 1/ 121)، وعلى ذلك يمكن القول: إن أسـلوب الاسـتفهام مع أنه أريد به الإجابة عن هذه الأسـئلة، إلا أنه خرج عن حقيقته لأغراض بلاغية أرادها المتكلم، والغرض من الثلاثة الأسـئلة الأولى(ما الإيمان؟ ما الإسـلام؟ ما الإحسـان؟) هو تعليم وإرشـاد الصـحابة هذه الأمور، والحث على العمل بها، أما الاستفهام الرابع (متى الساعة؟) هو كف وزجر السامعين عن السؤال عن وقت الساعة، والتنبيه على أن وقت السـاعة مما لا يمكن معرفته، وذهب (القرطبي) إلى ذلك بقوله: " إن مقصـود هذا السؤال كف السـامعين عن السؤال عن وقت السـاعة؛ لأنهم قد أكثروا السؤال عنها كما ورد في كثير من الآيات والأحاديث، فلما حصل الجواب بما ذكر هنا حصل اليأس من معرفتها، بخلاف الأسـئلة الماضـية فإن المراد بها اسـتخراج الأجوبة؛ ليتعلمها السـامعون ويعملوا بها، ونبه بهذه الأسئلة على تفصيل ما يمكن معرفته مما لا يمكن".(العسقلاني، 2001، 1/ 121). وفي قوله –صلى الله عليه وسلم–:(الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وبلقائه، وبرسله، وتؤمن بالبعث).

وفي قوله: (الإيمان) كرر النبي –صلى الله عليه وسلم– ذكر الإيمان المذكور في سؤال جبريل –عليه السلام، ولم يحذفه اعتمادا على قرينة السؤال، واكتفاء بقوله: (أن تؤمن) المتضمنة للفظ الإيمان، كما يشير إلى ذلك (العسقلاني) بقوله : " والذي يظهر أنه إنما أعاد لفظ الإيمان؛ للاعتناء بشأنه تفخيما لأمره".(العسقلاني، 2001، 1/ 117) ، كما أن الجواب "دل أنه علم أنه سأله عن متعلقات (الإيمان) لا عن معنى لفظه، وإلا لكان الجواب الإيمان: التصديق" .(العسقلاني، 2001، 1/ 117). وفي قوله: (أن تعبد الله) يحتمل المعنى أن يكون المقصود به " معرفة الله –تعالى– والإقرار بوحدانيته، ويكون عطف الصلاة والزكاة والصوم عليها لإدخالها في الإسلام؛ لأنها لم تكن دخلت في لفظ العبادة."(ابن الملقن، 2008، 3/ 172، 173). وإما أن يحتمل المعنى " أن يكون المراد بالعبادة: الطاعة مطلقا، كما هو حدها ومقتضى إطلاقها، فيدخل جميع وظائف الإسلام فيها، وعلى هذا يكون عطف الصلاة وغيرها من باب ذكر الخاص بعد العام؛ تنبيها على شرفه ومزيته". (ابن الملقن، 2008، 3/ 173)، ووفقا لهذا المعنى يكون في الكلام أسلوب بلاغي هو الإطناب، ونوعه ذكر الخاص بعد العام : (يكون ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كأنه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات). ينظر(الصعيدي، 2/ 119) ؛ للتنبيه على فضل الخاص وإبرازاً لشرفه ومزيته، بذكره مرتين مرة بصيغة العام (العبادة) باعتباره داخلا فيها، ومرة بإفرادها بصفة خاصة للتنبيه على فضلها وأهميتها والتأكيد عليها. وفي قوله: (تقيم الصلاة) صورة بيانية، حيث شبه إقامة الصلاة بإقامة العود المستقيم على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية: (هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، وحذف المشبه). ينظر(د. محي الدين ديب: 199)، فصرح بالمشبه به وهو (الصلاة) وإقامتها بأركانها وشروطها، وحذف المشبه(العود) في استقامته، والغرض من هذه الصورة المداومة على الصلاة، والقيام بكل ما لها من أركان وواجبات وشروط . وفي قوله: (وتؤدي الزكاة المفروضة)، تقييد وتخصيص الزكاة بالمفروضة، "فيحتمل أن يكون تحررا من زكاة الفطر؛ لأنها ليست بفرض مكتوب على أحد القولين، وتحررا من الزكاة المقدمة قبل الحول، فإنها عند بعض أهل العلم وليست بمفروضة حينئذ ولكنها تسمى زكاة." (أبو الفضل عياض اليحصبي،1998، 213/1)، أو يكون تخصيص الزكاة بالمفروضة المراد منه الزكاة المقدرة؛ لأنها مالية محتاجة إلى التقدير في غير وجه من النصاب. (عياض اليحصبي ، 1/ 213)، وقد لعب تقييد وتخصيص الزكاة دورا في تحديد الزكاة وإيضاح المراد بها. وفي قوله: (تصوم رمضان) أسلوب حذف حيث حذف لفظ (شهر) اعتماداً على فهم السياق، فلفظ رمضان قرينة تدل على المحذوف وتقديره (شهر)، وهذا الحذف إيجازاً واختصاراً. وفي قوله: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) . أسلوب حذف في (أن تعبد)، فالمصدر المؤول خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الإحسان)، وتقدير الكلام (الإحسان أن تعبد أو عبادتك) فحذف المسند إليه؛ إيجازاً واختصاراً

اعتماداً على فهم السامع وإدراكه لصيغة السؤال، فاستغنى عن ذكر المسند إليه؛ لوجود ما يدل عليه في السؤال(ما الإحسان؟). في قوله: (أن تعبد الله كأنك تراه) صورة بيانية هي التشبيه، حيث شبه من يعبد الله، وينقطع لعبادته بإخلاص وهو المشبه، بالرجل العامل الذي يعمل، وعليه رقيب فيراعي إتقان عمله، والأداة كأن ووجه الشبه الدقة والخضوع في العمل؛ للدلالة على إتقان المؤمن، وإخلاصه في عبادته لله –سبحانه وتعالى–. وفي قول جبريل –عليه السلام–: (متى الساعة؟) أسلوب حذف حيث حذف لفظين هما: (علم وقت)، وتقدير الكلام: (متى علم وقت الساعة؟)، فجبريل –عليه السلام– يسأل عن يوم القيامة، والكلام يقتضي أن يقدر محذوفين، وهذا الحذف للإيجاز والاختصار. و في قول النبي –صلى الله عليه وسلم–: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل) ، الباء في (بأعلم) زائدة؛ لتأكيد النفي بعلم النبي –صلى الله عليه وسلم– بوقت قيام الساعة، وفي لفظ (السائل) "عدل عن قوله: لست بأعلم بها منك إلى لفظ يشعر بالتعميم تعريضا للسامعين أي: إنّ كل مسؤول وكل سائل فهو كذلك".(العسقلاني،2001، 121/1)، وهذا الأسلوب الخبري أراد به النبي –صلى الله عليه وسلم– تيئيس كل من يسأل من الصحابة لمعرفة وقت قيام الساعة التي أكثروا السؤال عنها. ونجد الحذف في قوله: (إذا ولدت الأمة ربها)، حيث حذف (علامتها) أو (أولها)، اعتمادا على قوله: (سأخبرك عن أشراطها)، فهي القرينة التي دلت على المحذوف، وهذا الحذف للإيجاز والاختصار، والتعبير بـ(إذا)" للإشعار بتحقق الوقوع، ووقعت هذه الجملة بيانا للأشراط نظرا إلى المعنى، والتقدير: ولادة الأمة وتطاول البنيان". (العسقلاني، 1، 121)، وفي معنى أن تلد الأمة ربها، إخبار بكثرة الإماء التي يصبح ولدها سيدها، وفي ذلك كناية عن أن المقصود فساد أحوال الناس وتبدل الموازين.

وفي قوله:(وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان)، مجاز عقلي في (تطاول رعاة الإبل)، وعلاقته السببية، إذ ليس هؤلاء الناس هم الذين يقومون بالتطاول في البناء، وإنما هم سبب مباشر للتطاول، والذي يقوم به من تحت أيديهم من الخدم والعمال، وفي الكلام أيضا كناية عن تبدل الموازين، بحيث يتحول هؤلاء الرعاة إلى الرخاء في العيش، والذي تفسد به علاقة الناس بخالقهم والتطلع لما عنده بل يكون ذلك صارفا لهم عن شكره وطاعته، إذ "إن المقام يدل على أن المراد حالة تكون مع كونها تدل على فساد الأحوال مستغربة، ومحصله الإشارة إلى أن الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الأمور، بحيث يصير المربي مربيا والسافل عاليا". (العسقلاني، 2001، 124/1). وفي قوله: (في خمس لا يعلمهن إلا الله) أسلوب حذف في (خمس) أي: خمس مغيبات لا يطلع عليها أحد إلا الله ، وحذف المضاف إليه وتقديره (مغيبات)، والقرينة التي دلت على المحذوف لاحقة[i] لها في قوله: (لا يعلمهن...)، وفي قراءته –صلى الله عليه وسلم– لقوله تعالى: (إن الله عنده علم الساعة)، إشارة وتأكيد على أن علم الساعة أحد هذه المغيبات الخمس التي لا يعلمها غيره. وفي قوله: (لا يعلمهن إلا الله) أسلوب قصر بأداتي القصر (لا)

النافية و(إلا الاستثنائية)، وهذا القصر من قصر (الصفة على الموصوف)، فقصر (الصفة) علم المغيبات الخمس على (الموصـــوف) لفظ الجلالة(الله)، وقد أفاد هذا القصـــر اختصـــاص علم المغيبات الخمس على الله وحده، فلا تتعداه إلى سواه، وفيه توكيد على انحصـار العلم به وحده، وسـعة علمه ووحدانيته وتفرده، وهذا القصـر هو قصـر حقيقي. وفي قوله: (هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.) في (يعلم) مجاز عقلي، إذ إن" إسناد التعليم إلى جبريل مجازي؛ لأنه كان السبب في الجواب". (العسـقلاني، 2001، 1، 124)، ويصـبح جبريل –عليه السـلام– سـببا في تعليم الصحابة أمور الدين، ويكون المجاز العقلي علاقته السببية.

المطلب الثاني: بلاغة العدد في حديث حلاوة الإيمان:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: " ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُـــولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِـــوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ" .(البخاري، 1/ 12 رقم 16، ومسلم 1/ 66 رقم (43)). في هذا الحديث إشـارة واضـحة من النبي – صـلى الله عليه وسـلم– إلى حلاوة الإيمان وثماره وآثاره في حياة الفرد المســلم، وذكر ثلاث خصـــال هي غاية كمال الإيمان المحصل بها لذته وحلاوته . وبدأ الحديث بـــــ(ثلاث) وفيه أسلوب إيجاز بالحذف، حيث وقعت (ثلاث) مبتدأ نكرة، وما سـوغ له " الابتداء بالنكرة؛ لأن التنوين عوض المضـاف إليه المحذوف، فالتقدير (ثلاث خصـــال)" . (ابن حجر العســقلاني،60/1)، فحذف المضـــاف إليه(خصـــال)، ويحتمل أن (ثلاث) " نكرة هي صـــفة لمحذوف، ومن ثم وقعت مبتدأ أي (خصـــال ثلاث)" .(العلامة المناوي، 286/3)، فيكون من حذف الموصـــوف وإقامة الصـــفة مقامه، والقرينة التي دلت على المحذوف هي قوله: (ثلاث من كن فيه)، وهذا الإيجاز أعطى الكلام بلاغة وبيانا واختصـارا، كما أن استخدام (ثلاث) نكرة فيه إثارة لانتباه السامع أو المتلقي، وتشويقه ليتطلع إلى الخطاب الذي يقدم بين يديه، و"إنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان المحصل لتلك اللذة" . (الطيبي، 1997م: 1/ 445). في قوله: (من كن فيه) اسـتخدم الاسـم الموصـول (من) بمعنى (الذي) وجملة صـــلته (كن فيه)؛ للدلالة على عموم الوصـــف لكل مؤمن توفرت فيه هذه الخصـال، ووقع الفعل (كن) تاما بمعنى (حصـلن)، وعدى الفعل بقوله (فيه) الدالة على الظرفية دلالة على أن هذه الصـفات مسـتقرة بهذا المؤمن. وتظهر بلاغة النبي –صـلى الله عليه وسـلم– في تصـوير الإيمان بصـورة مادية محسـوسـة له لذة وطعم، حيث" شـبه رغبة المؤمن في الإيمان بشي حلو، وأثبت له لازم ذلك الشيء وأضافه إليه". (العسقلاني، 60/1).

في قوله: (وجد حلاوة الإيمان) على سـبيل الاسـتعارة المكنية التخييلية، وفصـل المناوي ذلك بقوله:" هذا اسـتعارة بالكناية، شـبه الإيمان بنحو العسـل للجهة الجامعة وهو الالتذاذ، فأطلق

المشـــبه وأضـــاف إليه ما هو من خصـــائص المشـــبه به ولوازمه، وهو الحلاوة على جهة التخييل".(المناوي، 1972م، 3/ 286)، ويكون على ذلك حلاوة التذوق معنوية، وفيه إشـــارة و" تلميح إلى قصـــة المريض والصـــحيح؛ لأن المريض الصـــفراوي يجد طعم العســـل مرا والصـــحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه، وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي الاستدلال على النقص والزيادة" . (المناوي، 1972م، 3/ 286).

وفي قوله: (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب ...)، أسلوب بلاغي هو الإطناب ونوعه إيضـــاح بعد إبهام، حيث انتقل إلى تفصـــيل وإيضـــاح هذه الخصـــال الثلاث التي ذكرها بصـــورة مجملة مبهمة؛ ليتلاءم بهذا الأســـلوب الخبري مع ما أراده من تشـــويق للســـامع وتهيئته لاســـتقبال هذه الخصـــال الثلاث للإخبار عن مضـــمونها، حتى ترســـخ وتتمكن في ذهن السامع، بادئا كل خصلة منها بـــ(أن) المصدرية التي تفيد الاستقبال؛ لتسهم في جعل كل مؤمن يعمل على تحصيل هذه الخصال حتى يحس بحلاوة الإيمان وثماره وتظهر آثارها عليه.

وفي قوله: (أحب إليه مما سواهما) استخدم أفعل التفضيل للدلالة على بلوغ أعلى درجات الحب، فهم شـــديدو الحب والتعلق بالله ســـبحانه وتعالى ورســـوله، وأفاد حرف الجر (إلى) انتهاء الغاية بتوجه هذا الحب إلى أقصـــى غايته التي ينشـــدها المؤمن في حب الله ورســـوله وإيثاره لهذا الحب على كل أنواع الحب الأخرى من حب للمال والجاه والأولاد وكل متع الحياة الدنيا، فهذا الحب هو أقصـــى مناه ومنتهى غايته، وقوله (مما ســـواهما) وآثر (مما) على (ممن)؛ " ليعم من يعقل ومن لا يعقل". (العســـقلاني، 61/1)، والتعبير بالألف الدالة على التثنية في (ســـواهما) " إشـــارة إلى أن المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما، فإنها وحدها لاغية إذا لم ترتبط بالأخرى" . (القسطلاني ، 1996م، 140/1). و جاء أسلوب قصر في قوله:(لا يحبه إلا لله)، و بأداتي القصر (لا) النافية و(إلا الاستثنائية) وهذا القصر من نوع قصر(الصفة على الموصوف) وهو قصر حقيقي، والمقصور (يحبه) والمقصور عليه (لله)، فقد قصر محبة الناس على المحبة في الله، وقد أفاد هذا القصـــر اختصـــاص محبة المؤمن لأخيه وارتباطه به بحب الله ســـبحانه وتعالى. واســـتعمل (أن يعود في الكفر) دلالة على معنى كراهية الارتداد عن الإيمان والتحول والصـــيرورة إلى الكفر بعد أن أصـــبح قلبه عامرا بالإيمان، وعدي الفعل (يعود) بحرف الجر(في) بدلا من حرف الجر (إلى)؛ لتضـمنه " معنى الظرفية والاسـتقرار، وكأنه قال: يستقر فيه" (العسقلاني، البخاري: 1/ 62)، التي لا يؤديها استعمال حرف الجر (إلى).

ونجد في قوله: (كما يكره أن يقذف في النار) إبرازا لبلاغة النبي صـــلى الله عليه وســـلم في التمثيل، حيث شـــبه كراهية العودة في الكفر بما فيه من ســـوء ومعاصٍ وآثام ومنكرات، وكل ما يؤدي إليه بكراهيته أن يقذف في النار، فشبه هيئة وصورة كراهية العودة إلى الكفر بصورة إنسان يقذف في النار بما في هذه الصـورة من بشـاعة ومنظر منفر، دلالة على عظم كره المؤمن للكفر

وما يقود إليه، و" وجه الشـــبه: وجدان الألم وكراهة القلب إياه، وهو من قبيل تشـــبيه المعقول بالمحسوس؛ ليتمكن في النفس ويقر في العقل." (د.عبد الفتاح لاشين، د. ت ، ص74).

وفي قولـه (أن يقذف) دلالـة على الإجبـار والإكراه والعنف، إذ إن" القذف: هو الرمي بقوة وعنف، ولذلك آثره على الرمي".(الكوراني ، 2008م، 69/1). ونلحظ أن النبي صـــلى الله عليه وسلم في تفصيله وإيضاحه لهذه الخصال الثلاث كرر (أن) المصدرية ثلاث مرات للتأكيد على هذه المعاني، مع ما في ذلك من إيقاع يضفيه هذا التكرار على الكلام، إلى جانب استخدام محســن بلاغي بديعي يتمثل بالطباق بين (يكره / يحب، الإيمان / الكفر) التي أســهمت في توضيح المعنى وتقويته.

المطلب الثالث: بلاغة العدد في حديث دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب:

عَنْ سَـهْلِ بْنِ سَـعْدٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لاَ يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ.»(البخاري، 4/ 118 رقم 3247، ومسـلم 1/ 198 رقم (217) . في هذا الحديث إشـارة إلى دخول طوائف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة بغير حساب وصفاتهم، والحديث فيه روايات متعددة، ففي رواية "ســبعون ألفا لا حســاب عليهم مع كل ألف ســبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي" بثلاث فتحات جمع حثية على وزن رحمة، وهو ملء الكف، والكلام على طريقة المثل، جل تعالى عن التشبيه، وصفات الأجسام، وفي حديث أبي أمامة " وعدني ربي أن يدخل من أمتي سـبعون ألفا لا حسـاب عليهم ولا عقاب مع كل ألف سـبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل"، ومعنى المعية في قوله: (مع كل ألف ســـبعون ألفا) مجرد دخولهم الجنة، بغير حساب وإن دخلوها في الزمرة الثانية أو التي بعدها. ينظر(القسطلاني، 1996م، 7/ 170) . وفي رواية:" سبعون ألفا وسبعمائة سماطين، بكسر السين، والسماطان: الجانبان من النخل والناس، وفي هذه الكيفية رتبة لا تخفى". (الكوراني، 2008م، 6/ 192).

وفي حديث جابر" من زادت حسـناته على سـيئاته، فذلك الذي يدخل الجنة بغير حسـاب، ومن استوت حسناته وسيئاته، فذاك الذي يحاسب حسابا يسيرا، ومن أوبق نفسه فهو الذي يشفع فيه بعد أن يعذب".(القسطلاني، 1996م، 7/ 170). وفي قوله: (ليدخلن من أمتي سبعون ألفا) أي إنّ النبي صـلى الله عليه وسـلم يخبر عن دخول سـبعين ألفا من أمته الجنة بغير حسـاب، واللام هي لام التوكيد وأفادت توكيد دخول سبعين ألفا الجنة بغير حساب، والنون هي نون التوكيد الثقيلة لتوكيد الفعل، والفعل (يدخل) دال على الاستقبال، فدخول المسلمين الجنة في يوم القيامة، لكن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل الفعل (يدخل) منزلة الحاضر المشاهد. ينظر (ابن هشام الأنصاري، 1985م، 1/ 328)، لتأكيد وقوع دخول المسلمين الجنة، ولجعل المشـهد وقعا أمام

المخاطبين، واستخدم الأسلوب الخبري في الإخبار عن أولئك المسلمين الذين سيدخلون الجنة بغير حساب، ونوع الخبر هو خبر إنكاري، فقد أنزل السامع منزلة المنكر للخبر فأكده بمؤكدين اللام، ونون التوكيد الثقيلة. (الخبر الإنكاري هو الضرب الثالث من أضرب الخبر الذي يخرج عن مقتضى الظاهر، وذلك؛ إذا كان المخاطب منكرا للخبر، وبحسب ما أشرب المخالف في اعتقاده تستخدم مؤكدين أو أكثر على حسب درجة الإنكار كنحو قولك : إني لصادق ، لمن يبالغ في إنكار صدقك). ينظر(السكاكي،2000م، 170- 171)، كون الخبر من الأمور الغيبية.

وفي قوله: (من أمتي) تقييد وتخصيص لأولئك المسلمين بأنهم من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)، " وإخراج غير الأمة المحمدية من العدد المذكور". (القسطلاني، 1996م، 7/ 170).

وفي قوله: (سبعون ألفا أو سبعمائة ألف) يذكر عدد الذين يدخلون الجنة بغير حساب، و(أو) هنا للشك من الراوي قال ابن التين: هو شك من الراوي. ينظر(ابن الملقن ، 2008م، 145/19). فالراوي أبو حاتم شك في العدد الذي سمعه، " وزاد في رواية سعيد بن أبي مريم عن أبي غسان عن أبي حازم (شك في أحدهما)".(العسقلاني، 2001م، 11/ 406). وفي رواية مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن أبي حازم لا يدري أبو حازم أيهما". (القسطلاني، 7/ 169).

وزاد في حديث ابن عباس في الرقاق وصفهم بأنهم كانوا (لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون). (القسطلاني، 1996م، 7/ 169). يذهب العسقلاني أنه " اتفق ذكر هذه الأربع معظم الروايات في حديث ابن عباس وإن كان عند البعض تقديم وتأخير". (العسقلاني، 2001م، 11/ 408). وهذه هي الصفات التي استحقوا بها دخول الجنة بغير حساب، وفي قوله: (لا يكتوون) وهي الصفة الأولى التي استحقوا بها دخول الجنة بغير حساب، المقصود به أنهم لا يستخدمون الكي، والصفة الثانية (لا يسترقون) من الرقي، "ويمكن أن يقال إنما ترك المذكورون الرقي والاسترقاء حسما للمادة؛ لأن فاعل ذلك لا يأمن أن يكل نفسه إليه، وإلا فالرقية في ذاتها ليست ممنوعة، وإنما منع منها ما كان شركا أو احتمله ". (العسقلاني، 2001م، 11/ 409)، والصفة الثالثة (لا يتطيرون) أي إن المراد بالتطير" أنهم لا يتشاءمون كما كانوا يفعلون في الجاهلية".(العسقلاني، 2001م، 11/ 409)، والصفة الرابعة قوله: (وعلى ربهم يتوكلون)، وهم متوكلون على الله في كل أمورهم، وهو حسبهم، و" يحصل التوكل بأن يثق بوعد الله، ويوقن بأن قضاءه واقع، ولا يترك السنة في ابتغاء الرزق مما لا بد منه من مطعم ومشرب وتحرز من عدو بإعداد السلاح وإغلاق الباب وغير ذلك، ومع ذلك لا يطمئن إلى الأسباب بقلبه، بل يعتقد أنها لا تجلب بذاتها نفعا ولا تدفع ضرا، بل السبب فعل الله تعالى والكل بمشيئته" .(العسقلاني، 2001م، 11/ 409ـــ 410). ويحتمل أن تكون جملة (يتوكلون على الله)، "مفسرة لما قبلها من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة، ويحتمل أن تكون من العام بعد الخاص، لأن صفة كل واحدة

منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك". (العسقلاني، 2001م، 11/ 409)، وبالتالي ينطوي على أسلوب الإطناب بذكر العام بعد الخاص، والذي زاد من وضوح الكلام وبلاغته.

وفي قوله :(لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم) أي بأن يكون دخولهم صفا واحدا دفعة واحدة، (القسطلاني، 1996م، 7/ 170). واستخدام (حتى) الداخلة على المضارع تنصبه بأن المضمرة التي أتت مرادفة لـ(إلى) الدالة على انتهاء الغاية،(ابن هشام الانصاري ، 1985م، 125). فلا يدخل أولهم إلى أن يدخل آخرهم، فالمعنى على ذلك أنهم يدخلون في صف واحد ودفعة واحدة، وليس المقصود أن يدخلوا بالدور،" بل المراد أنهم يدخلون صفا واحدا، فيدخل الجميع دفعة واحدة، ووصفهم بالأولية والأخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها الصراط، وفي ذلك إشارة إلى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة". (العسقلاني، 2001م، 11/ 414). فدخولهم صفا واحدا أولهم وآخرهم فيه دلالة على مدى اتساع أبواب الجنة لتتسع لسبعين ألفا دفعة واحدة.

وفي قوله: (وجوههم على صورة القمر ليلة البدر) نجد الهيئة التي يكونون عليها من إشراق لوجوههم وحسنهم على صورة القمر في اكتماله، وهذا " يعني أنهم في إشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه، وهي ليلة أربعة عشر، ويؤخذ منه أن أنوار أهل الجنة تتفاوت بحسب درجاتهم، وكذا صفاتهم في الجمال ونحوه".(العسقلاني، 2001م، 11/ 413). كما نجد صورة بلاغية تشبيهية، حيث شبه وجوه الذين يدخلون الجنة بغير حساب، بصورة القمر عند اكتماله بدرا، فـ(وجوههم) المشبه، و(القمر ليلة البدر) المشبه به، وحذف وجه الشبه كونه مفهوم من الكلام ولا يحتاج لطول عناء في معرفته لوضوح العلاقة بين طرفي التشبيه، (العسقلاني، 2001م، 11/ 414). للدلالة على مدى إشراق هذه الوجوه واستدارتها وحسنها وجمالها وبهائها، وهذا التشبيه " ليس فيه نفي دخول أحد من هذه الأمة المحمدية على الصفة المذكورة من الشبه بالقمر".(القسطلاني، 1996م، 7/ 170)، واستخدم الطباق بين (أولهم / آخرهم)، والتكرار للفعل (يدخل) للدلالة على الجمع بينهم وتوحدهم في الدخول صفا واحدا، فضلا عن الإيقاع الصوتي الذي آنس النفوس بنغماته المتكررة .

الخاتمة:

الحمد لله أهل الحمد ومستحقه ، والصلاة والسلام على من فاق الناس بخلقه وخلقه، وعلى آله وأصحابه الذين أخذوا الإسلام بحقه... أما بعد:

فقد أعان الله تبارك وتعالى بمنه وفضله على إتمام هذا البحث ، فما وجد فيه من صواب فهو من فضل الله وتوفيقه ، وما كان غير ذلك فمني واستغفر الله، وحسبي من هذا أني بذلت فيه من الجهد ما أطيقه ، وصرفت فيه من الوقت ما أستطيعه ، والعصمة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه للناس من خطابه ، وقد خرجت من بحثي في هذا الموضوع بالنتائج التالية:

- تميزت أحاديث العدد بجملة من الأســـاليب البلاغية في تنوع المعنى البلاغي للعدد فدَّلت على التشــويق والحصــر والتخصــيص والترهيب والتعظيم، وغيرها من الأســاليب البلاغية التي رمت بظلالها على نفسية المتلقي فأثرت فيه وأسهمت في نقل الحقائق بأدقِّ الصور والأساليب.
- تنوعت الأســاليب البلاغية في الأحاديث، منها ما تخصُّ علم المعاني نحو: الخبر والإنشــاء والإيجاز والقصـر، ومنها ما يخصُّ علم البيان نحو: التشـبيه والاسـتعارة والكناية، ومنها ما يخصُّ علم البديع، نحو: السجع والطباق الذي أسهم في توضيح المعنى وتقويته، فضلاً عن أسلوب التكرار الذي برز في هذه الأحاديث، والإيقاع الصوتي الذي آنس النفوس بنغماته المتكررة.
- زخرت بلاغة أحاديث العدد بالإيمان بفيض من الأســاليب البلاغية، ومنها الخبر والإنشــاء والإيجاز والحذف والإطناب وغيرها من الأسـاليب البلاغية، وامتاز بها محسـنان بلاغيان بديعيان هما (الطباق والجناس)، الطباق الذي أسهم في توضيح المعنى وتقويته والجناس الذي أضفى على النص إيقاعاً موسـيقياً وأثارت حسـاسـية جمالية لدى المتلقي تدفعه إلى الاسـتجابة للنص والتفاعل معه.

مصادر البحث ومراجعه:

- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني (ت923هـ)، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1996م.
- اعتقاد أئمة الســلف أهل الحديث، د. محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار إيلاف، ط1، الكويت، 1999م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي(ت544هـ)، تحقيق يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ط1، المنصورة، 1998م.
- الإيضــــاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضــي القضــاة سـعد الدين أبو محمد عبد الرحمن القزويني (ت739هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، بيروت، د.ت.
- بغية الإيضـاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصـعيدي (ت1966م)، مكتبة الآداب، د.ط، القاهرة، 1991م.
- البلاغة الواضـحة البيان. والمعاني. البديع، علي الجارم ومصـطفى أمين، دار المعارف، د. ط، مصر، 1999م.

- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ)، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط1: 1365 هـ - 1946 م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت370م)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2002م.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سرج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابا الملقن (ت804هـ)، تحقيق: خالد الرباط وجمعة فتحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر، 2008م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (328هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار الشؤون الثقافية العامية، ط2، العراق، 1987م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي (ت743م)، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، الرياض، 1997م.
- صحيح البخاري، أبو عبد الله اسماعيل البخاري (ت256م)، مراجعة وضبط وفهرسة محمد علي قطب وهشام البخاري، شركة أبناء شريف الأنصاري، د.ط، بيروت، 2007م.
- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت261م)، فريق بيت الأفكار الدولية، د.ط، السعودية، 1998م.
- فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852م)، تحقيق عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، السعودية، 2001م.
- في البلاغة العربية علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، ط1، 2009م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤف المناوي(ت1031م)، دار المعرفة، ط2، بيروت، 1972م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175م)، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. م، د.ت.
- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت893هـ)، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2008م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله، ن: دار الفكر – دمشق، ط6: 1985.
- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت626م)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2000م.

References:

- Guidance in force to explain Sahih al-Bukhari, Shihab al Din Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad al-Shafi'i al Qastalani (D. 923 AH), investigated by Muhammad Abdul Aziz al-Khalidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, 1996 A.D.
- The belief of the aaimam of the predecessors, the people of hadith, D. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, Dar Elaph, 1st Edition, Kuwait, 1999 A.D.
- Completing the Teacher with the Benefits of Muslim, Abu Al-Fadl Iyad bin Musa bin Ayyad Al-Yahsibi (D. 544 A.H), investigated by Yahya Ismail, Dar Al-Wafa, I 1st Edition, Mansoura, 1998 A.D.
- Clarification in the Sciences of Rhetoric, Meanings, Statement and Badi, Jalal al-Din Abu Abdullah Muhammad Ibn al-Qadi Saad al-Din Abu Muhammad Abd al-Rahman al-Qazwini (D. 739 A.H), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, D.T, Beirut, D.T.
- In order to clarify to summarize the key in the sciences of rhetoric, Abdel Mutaal Al-Saidi (D. 1966 AD), Library of Arts, D. T, Cairo, 1991 A.D.
- Clear eloquence of the statement. and meanings. And Al-Badi', Ali Al-Jarem and Mustafa Amin, Dar Al-Maaref, D. I, Egypt, 1999 A.D.
- Tafsir Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (T.: 1371 AH), n: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company in Egypt, 1st Edition: 1365 A.H - 1946 A.D.
- Refining the language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (D. 370 AH), investigated by Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, 1st Edition, Beirut, 2002 A.D.
- Clarification of the Explanation of the Sahih Mosque, Sarj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al-Ansari al-Shafi'i, known as Bab al-Mulqen (d. 804 AH),investigation: Khaled al-Rabbat and Jumaa Fathi, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1st edition, Qatar, 2008 A.D.
- Al-Zahir in the Meanings of People's Words, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari (328 AH), investigation: Dr. Hatem Al-Damen, House of Public Cultural Affairs, 2nd Edition, Iraq, 1987 A.D.
- Explanation of al-Tibi on the lamp lamp called the revealer of the facts of the Sunan, Sharaf al-Din al-Husayn bin Abdullah bin Muhammad al-Taybi (d. 743 AH), investigation by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1st Edition, Riyadh, 1997 A.D.
- Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah Ismail al-Bukhari (D. 256 AH), reviewing, controlling and indexing Muhammad Ali Qutb and Hisham al-Bukhari, Sherif al-Ansari Sons Company, D.T, Beirut, 2007 A.D.
- Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (D. 261 AH), International Ideas House Team, D., Saudi Arabia, 1998 AD.

- Fath Al-Bari, Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (D. 852 AH), investigation by Abdul Qadir Shaybah Al-Hamad, King Fahd National Library, 1st Edition, Saudi Arabia, 2001 A.D.
- In Arabic rhetoric the science of meanings, D. Abdul Aziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st Edition, 2009 A.D.
- Fayd al-Qadeer, Sharh al-Jami al-Saghir, Abd al-Raouf al-Manawi (D. 1031 AH), Dar al-Maarifa, 2nd edition, Beirut, 1972 A.D.
- The Book of Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (D. 175 A.H), investigated by Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal, D. I, D. M, D.T.
- Al-Kawthar Al-Jari to Riyad Hadiths Al-Bukhari, Ahmed bin Ismail bin Othman bin Muhammad Al-Kurani Al-Shafi'i and then Al-Hanafi (D. 893 A.H), investigation: Ahmed Ezzou Enaya, House of Revival of Arab Heritage, 1st Edition, Beirut, 2008 AD.
- Mughni Al-Labib on the books of the Arabs, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (D.: 761 A.H), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, N: Dar Al-Fikr - Damascus, 6th Edition: 1985.
- Miftah al-Ulum, by Abu Yaqoub Yusuf bin Muhammad bin Ali al-Sakaki (D. 626 A.H), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, 2000 A.D.